

دور الصحافة الرياضية الإفريقية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي

الدكتور عبد محمد داؤود حافظ*

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في مجال الرياضة بشكل عام والصحافة الرياضية الإفريقية على وجه التحديد في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الفئات المجتمعية الأكثر تأثراً بها، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى فعالية الإعلام ووسائله في الحد من هذه الظاهرة التي أصبحت من الظواهر الملموسة و الواسعة الانتشار بين المجتمعات الرياضية المعاصرة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج كلي إلى جانب أسلوب المسح الميداني في الإطار الميداني للدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الصحافة الرياضية الإفريقية لم يكن لها دور يذكر في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، فقد بيّنت هذه النتائج أنّ الصحف الرياضية، ومواقع التواصل الاجتماعي هي من أكثر وسائل الإعلام تأجيلاً لظاهرة التعصب الرياضي، وقد أكدت هذه النتيجة الدور السلبي لوسائل الإعلام ممثلة في هذين الوسيطتين، حيث بيّنت الدراسة أنّ قلة الوعي والثقافة الرياضية كذلك كتابة بعض الصحفيين والإعلاميين في الصحف الرياضية ودعوتهم للعنف و التعصب هي من أعلى النسب في احتمالية تأجيج ظاهرة التعصب لدى فئات عينة الدراسة. وبناءً على

* أستاذ مساعد-جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا - عجمان -بريد إلكتروني :

a.hafiz@ajman.ac.ae - abdudawwod1@gmail.com

نتائج الدراسة فقد أوصى الباحث بضرورة أن تبتعد وسائل الإعلام في مجال الرياضة عن أسلوب الكسب والتریح والإثارة الذي يمارسه بعض الإعلاميين في هذه الوسائل وأن تتوجه برسالتها في مجال الرياضة إلى الفئات الرياضية في المجتمع من أجل تطوير وعيها الرياضي وحاربة أيّة ظواهر دخيلة من الممكن أن تضر بالرياضة وممارستها.

Abstract

This study endeavors to identify the role of the media in the field of sport in general and the African sports journalism in particular in reducing the phenomenon of Hooliganism among community groups who are most affected by that. The problem of the study revolved around the effectiveness of the media and its tools to reduce this phenomenon, which has become one of tangible and widespread phenomena in contemporary sports communities. The study used the descriptive approach as a comprehensive approach side by side with the field survey method in the field study framework.

The results of the study showed that the African sports journalism had no role, what so ever, in reducing the phenomenon of Hooliganism. These results showed that the sports newspapers and the social media are the most provoking and fueling of this phenomenon of Hooliganism. This result confirmed the negative role of the media represented in these two methods, whereas the study showed that the lack of awareness of sports culture as well as the writings of some journalists and media professionals in the sports newspapers that results in violence and intolerance are among the highest possibility of fueling the phenomenon of intolerance among some of the study groups.

Based on the findings, the researcher has recommended that the African sports journalism should move away from gaining

and profiting style as well as from provoking method, which are practiced by some journalists. The researcher also recommends that the journalist should gear their message towards sports and sportsmen to enhance their awareness in sports and fighting all exotic phenomena, which may harm sport and its practice.

مقدمة

أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي من الظواهر الواضحة والملموسة والواسعة الانتشار بين المجتمعات الرياضية المعاصرة وفي مختلف أنحاء العالم، وهي ظاهرة تروي كتب التاريخ أنها قد بدأت منذ القرن الثالث عشر الميلادي في بريطانيا والتي كان بفضل جماهيرها تأسس جمهور الهوليجانز Holigans، وهم عبارة عن جمهور يشجع فريقه من خلال رابطة تشجيع، وقد تطور الأمر ليفوق حدود التشجيع ووصلت عقلية أفراد هذا الجمهور إلى درجة التعصب الأعمى بلا حدود، فجمهور الهوليجانز يهتم بضرب جمهور الفريق المنافس أكثر من اهتمامه بفوز فريقه المفضل، وقد كان من نتائج ظهور جمهور الهوليجانز في بريطانيا، وما ارتكبه هذه الجماهير من فظاعات تصل إلى درجة الإرهاب ضد جماهير الأندية المنافسة، أن حُرمت الأندية الرياضية الإنجليزية من المشاركة في البطولات الأوروبية لمدة خمس سنوات في ثمانينيات القرن الماضي. وقد بدأت العلاقة بين الصحافة والرياضة منذ أن ظهرت أول تغطية في العالم للأخبار الرياضية في عام 1833م من قبل صحيفة بوسطن الأمريكية وجريدة لندن ديلي (عليما: 2013، 263). والصحافة لها دور مهم في الحد من الظواهر السالبة في المجتمع والتقليل من آثارها وخطورتها، وفي هذا الإطار جاءت المواثيق الدولية التي أصدرتها المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، والتي نصت على أنه ينبغي على كل من يعمل في وسائل الإعلام - وعلى رأسها بالطبع الصحافة بوصفها أولى وسائل الإعلام ظهوراً - أن يكون مدركاً

لمسؤولياته الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية التي تنطوي عليها التربية الرياضية والبدنية، وذلك يحتم على الصحافة الرياضية مسؤوليات وأدوار مهمة وكثيرة، منها: التعريف بالرياضة، وأهمية ممارستها، التعريف بالقيم الإخبارية التي تُعنى بالمضمون الإيجابي، نشر الوعي بأهمية الروح الرياضية، وإبراز الجوانب السلبية للعنف والتعصب، تفادي لغة الاستفزاز في وصف المباريات، العمل على زيادة الثقافة والوعي الجماهيري في مجال الرياضة، وحث الجماهير على التعامل بعقلانية مع ميولهم الرياضية.

وقد كثرت في الدول الإفريقية أخيراً أحداث العنف و الشغب التي يغذيها التعصب الرياضي لدى المشجعين، ففي السودان هناك أحداث إستاد المريخ بين مشجعي فريق المريخ ومشجعي فريق الهلال عام 2012 والتي أصيب فيها أكثر من عشرين شخصاً، وهناك أحداث إستاد الحصاصي بين مشجعي فريق النيل الحصاصي ومشجعي فريق حي العرب بورتسودان وأصيب فيها حوالي ثمانية أشخاص من مشجعي فريق حي العرب بورتسودان، وفي الكونغو برازافيل شهد عام 2014 أحداث شغب من قبل مشجعي منتخب الكونغو ضد المنتخب النيجيري لكرة القدم في تصفيات أمم أفريقيا 2015 الأمر الذي اضطر الحكم إلى إنهاء المباراة قبل انتهاء الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الثاني، واعتبار المنتخب النيجيري المتقدم بهدفين مقابل لا شيء هو الفريق الفائز في المباراة.

ولكن الحدث الأكبر من جملة هذه الأحداث في هذه الفترة في قارة إفريقيا في مجال كرة القدم يبقى هو حادث أستاذ بورسعيد في جمهورية مصر العربية، والذي وقع في إستاد بورسعيد عام 2012 بين مشجعي النادي المصري بورسعيدي و مشجعي النادي الأهلي المصري (ألتراس الأهلي) و الذي راح ضحيته حوالي 73 قتيلاً و مئات الجرحى و المصابين.

و يلاحظ هنا أنّ معظم الأحداث الدامية التي وقعت أثناء مباريات كرة القدم في الدول الإفريقية تكون من أبرز مظاهرها: الألفاظ البذيئة بين جماهير المشجعين، والكلمات الاستفزازية والسخرية والتهكم والتجريح غير المبرر، وكذلك الاعتداء على اللاعبين والحكام. من جانب آخر تعزز هذه المظاهر عوامل أخرى وهي: قلة الوعي والثقافة الرياضية لدى جماهير الرياضة في إفريقيا، وعدم المعرفة بالقوانين واللوائح والنظم التي تنظم الأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى عوامل أخرى مهمة جداً أبرزها كتابة بعض الإعلاميين و الصحفيين في بعض الصحف سواء كانت صحفاً عامة أو رياضيةً و دعوتهم إلى التعصب و العنف.

وفي هذه الدراسة يستعرض الباحث، في إطار نظري، الدور التثقيفي لوسائل الإعلام في المجال الرياضي تجاه الجماهير، وكذلك دور الإعلام في تعزيز الثقافة الجماهيرية في الدول النامية وذلك في المبحث الأول، أما في المبحث الثاني فيستعرض الصحافة الرياضية ومفاهيمها ووظائفها في المجتمع، وفي المبحث الثالث من الإطار النظري للدراسة يتعرض الباحث إلى ظاهرة التعصب في مجال الرياضة: أسبابها وأعراضها. وفي الإطار التطبيقي الميداني تركز الدراسة بشكل أساسي على أسباب التعصب الرياضي ومظاهره وآثاره على المجتمع، ودور الصحافة الرياضية الأفريقية الإيجابي أو السلبي تجاه هذه الظاهرة.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

إنّ إشكالية هذا البحث تتلخص في أنّ ظاهرة التعصب الرياضي قد أصبحت تعاني منها المجتمعات الرياضية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وهي آخذة في الاتساع وخاصة في الدول النامية، الأمر الذي دفع بعض الدول التي تكثر فيها هذه الظاهرة بشكل ملفت إلى اللجوء إلى استخدام العديد من الأساليب للحد منها ومن ذلك الإجراءات الأمنية والقانونية التي وصلت إلى حد وصف الفئات الجماهيرية التي

تبالغ في تعاطي هذه الظاهرة بالتطرف والإرهاب، ولكن رغم ذلك لم تقص هذه الإجراءات على الظاهرة بل هي في تنامٍ واتساع، وقد دفع هذا الواقع بعض الجهات إلى التفكير في استخدام أساليب أكثر ليونةً وتناغمًا مع روح العصر، وذلك بالاعتماد على الأساليب التربوية والاجتماعية والإعلامية من خلال العمل على تربية وثقافة ورفع مستوى الوعي لدى الجماهير في مجال الرياضة من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية، ولكن الإشكالية تكمن في مدى فعالية استخدام الإعلام ووسائله للحد من هذه الظاهرة في ظل وجود بعض المعوقات الاجتماعية و الثقافية في الكثير من الدول الأفريقية التي تكثر فيها هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآتي:

1. التعرف على دور وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير الرياضية في الدول الإفريقية.
2. التعرف على أسباب التعصب الرياضي وأعراضه.
3. التعرف على بعض الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية للتعامل مع ظاهرة التعصب الرياضي.
4. تحديد أكثر فئات الجماهير الرياضية التي تنتشر بينها ظاهرة التعصب الرياضي في الدول الإفريقية.
5. التعرف على أهم مظاهر التعصب الرياضي في المجتمع الرياضي الحديث.

تساؤلات الدراسة

ما أهم ما يطرحه هذا البحث من تساؤلات يتلخص في الآتي:

1. ما هي الوسائل التي يمكن استخدامها لحماية المجتمع المعاصر من ظاهرة التعصب الرياضي؟.
2. ما دور وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الفئات المجتمعية الأكثر تعاطياً لها الدول الأفريقية؟.
3. هل هنالك دور سلبي لوسائل الإعلام في تأجيج هذه الظاهرة؟.
4. ما الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التعصب بين فئات المجتمع الرياضي المعاصر في إفريقيا؟.
5. هل للتعصب الرياضي علاقة بعامل السن؟.

منهج الدراسة:

يُمثل منهج البحث مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب إتباعها من قبل الباحث بغرض الوصول إلى النتائج العلمية المستهدفة، ويُصنف هذا البحث ضمن قائمة البحوث الوصفية (The Descriptive Methods) وهي التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى تعميمات مقبولة (داود: 2007، 8). وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج كلي؛ حيث استهدفت الدراسة التوصل إلى وصف كامل ودقيق لدور الصحافة الرياضية فيما يتعلق بالحد والتقليل من ظاهرة التعصب الرياضي لدى فئة العينة المستهدفة بالدراسة. واستكمالاً لجوانب الوصف التفصيلي والتحليل الدقيق، فقد استخدم الباحث أسلوب المسح كأسلوب رئيس في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:1
- . تتناول الدراسة موضوعاً مهماً وله دور فاعل في رصد وتحليل الظواهر المجتمعية في أفريقيا وتشخيصها بشكلٍ سهل من عملية التعامل معها.
2. تُحدد الدراسة أهم وسائل الإعلام التي يمكن أن تقوم بدور فاعل في القضاء على بعض الظواهر المجتمعية التي أصبحت تشكل خطراً على مستقبل الرياضة في العالم بشكل عام و في أفريقيا على بشكل خاص.
3. توفر هذه الدراسة أدبيات في مجال الإعلام الرياضي الأفريقي يمكن الاستعانة بها في تطوير مفهوم الثقافة الرياضية في إفريقيا مستقبلاً.
- مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:**

الدور: The Role في اللغة هو المهمة أو الوظيفة، واصطلاحاً يُقصد به المهمة المتوقع من جهة ما القيام بها تجاه ظاهرة أو سلوك اجتماعي معين. ويُقصد بالدور في هذه الدراسة الجهود المبذولة من قبل الصحافة الرياضية من أجل الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي.

الظاهرة Phenomenon ، الظاهرة في اللغة هي الحدث أو الظرف أو الحقيقة التي تُعرف عن طريق الإحساس، والظاهرة في العرف الاجتماعي هي فعل جماعي يمارسه جمع من البشر أو هم يتعرضون له أو يُعانون منه أو من نتائجه.

السلوك الاجتماعي: Social Behavior، هو السلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية وحيال الجماعة التي ينتمي إليها أو إزاء الأفراد الآخرين من أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها والبيئة الاجتماعية التي هو فيها (المشاقبة: 197، 2014).

الشباب الجامعي: University Youth

تم تعريف كلمة الشباب من قبل المركز القومي للبحوث الاجتماعية في جمهورية مصر العربية على أساس المعنى اللغوي للكلمة، فأطلق لفظ الفتوة على بداية الشباب، والذي يرادف كلمة Adolescence في الإنجليزية والفرنسية، وتشمل كلمة شباب عند اللغويين كل مراحل الشباب حتى الثلاثين تقريباً، وقد اختلف الباحثون في تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب، إلا أننا نميل إلى الرأي الذي يحدد فترة الشباب بالفترة من 17 وحتى 40؛ لأنها الفترة التي تبدأ فيها شخصية الفرد في التكوين، ويكون الفرد فيها أكثر موضوعية وحركية وأكثر رغبة في التغيير وتقبل الجديد، كما أن الفرد في هذه المرحلة يكون أكثر فهماً للقضايا وكيفية معالجتها (الدناني: 2001، 26).

الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة:

لقد استفاد الباحث من بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث وخاصة في بعض جوانبه النظرية والميدانية، وفيما يأتي ذكر لهذه الدراسات:

- **الدراسة الأولى بعنوان: الصحافة الرياضية ودورها في توعية الشباب حول مفهوم الثقافة الرياضية**، وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى اهتمام الشباب بالصحف الرياضية ومطالعتها، وكذلك مدى تأثير الصحف الرياضية على السلوك العام لدى الشباب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة أن الصحافة الرياضية على الرغم من دورها المهم في توعية الجماهير وحثهم على الممارسة الرياضية، ومساهمتها في تنمية السلوك الجيد لدى عينة الدراسة، إلا أن للصحافة الرياضية لها دوراً سلبياً يتمثل في إثارة الحقد وكذلك الشغب بين الأندية والفرق.

الدراسة الثانية بعنوان: تأثير الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية (نبيل: 2013)، وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام الصحافة الرياضية الدقة والموضوعية فيما تقدمه من أخبار للجماهير

الرياضية، وكذلك مدى تأثير الجماهير بما تنشره الصحف الرياضية من معلومات وأخبار عن الرياضة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والتحليلي ذلك من خلال تحليل مضامين أعداد لعينة من الصحف الجزائرية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنّ الصحف الرياضية تفتقر إلى عناصر تحرير الخبر الصحفي السليم، كما أنّ صحف عينة الدراسة تفتقر إلى الدقة والموضوعية والمصداقية بسبب عدم التزامها بقواعد تحرير الأخبار الأمر الذي أدى إلى أن يصبح العنف في الملاعب واقعاً وحقيقة ملموسة. وفي إطار عرض ونقد الدراستين السابقتين يمكن القول أنّ الدراستين قد ركزتا . و خاصة . في إطارهما الميداني على تحليل دور الصحافة الرياضية في التوعية بالثقافة الرياضية والحد من ظاهرة شغب الملاعب لدى جماهير الرياضة بشكل عام دون تحديد لفئة عمرية بعينها، بينما تركز هذه الدراسة على دور الصحافة في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى أكثر الفئات تأثراً بهذه الظاهرة وهي فئة الشباب الجامعي والذين تتراوح معدلات أغلبية أعمارهم ما بين 20 إلى 25 عاماً؛ كما ثبت ذلك من خلال مؤشرات الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الأطر والحدود الآتية:

اقتصرت الدراسة في إطارها المكاني على استطلاع آراء عينة من الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من الدول الأفريقية، أهمها: السودان، ومصر، والجزائر، وتونس، ونيجيريا و كينيا. وفي الإطار الموضوعي اقتصرت الدراسة على الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الرياضية الإفريقية في الحد من ظاهرة التعصب بين فئات الشباب الجامعي، أما في الإطار الزمني فقد تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر من العام 2014 بوصفه من الأعوام التي شهدت فعاليات رياضية مهمة وخاصةً على المستوى العالمي.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

بما أن اختيار أدوات البحث اللازمة لجمع البيانات والمعلومات يتوقف على موضوع البحث ومداه ونوع البيانات والمعلومات المطلوبة، فقد استخدم الباحث بالإضافة إلى الأدوات الثانوية في جمع البيانات والمعلومات المتمثلة في الكتب والمصادر. الأدوات والوسائل الآتية:

الاستبانة Questionnaire ويُقصد بها إعداد مجموعة من المحاور ذات المضامين المتفق عليها بين الباحثين لتجيب عن أهداف البحث وتساؤلاته؛ وذلك عن طريق استمارة تُصم خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم استخدام الاستبانة بعد أن استكملت شروط التحكيم واختبارات الصدق والثبات.

الملاحظة Scientific Observation، الملاحظة العلمية، هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو مجموعة منها من خلال الاستعانة بالأدوات والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظواهر؛ وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها (حسين: 2006، 182). وقد استخدم الباحث الملاحظة العلمية الموجهة أو المقصودة بغرض الكشف عن ظاهرة التعصب الرياضي وسط الشباب الجامعي ودوافعها وعلاقتها ببعض الجوانب الوصفية لعينة الدراسة كالسن والحالة الاجتماعية، وذلك بالاعتماد على الطريقة الشخصية في الملاحظة كواحدة من طرق الملاحظة العلمية، فقد ساعدت هذه الطريقة الباحث على التعرف عن قرب على تصرفات وسلوكيات العينة المبحوثة أثناء موندريال البرازيل في يونيو 2014، وذلك خلال فترة الفصل الدراسي الصيفي في الجامعة، وقد كان ذلك من الدوافع الأساسية لاختيار ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين من الدول الإفريقية وإخضاعها للدراسة العلمية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

وسائل الإعلام في المجال الرياضي والدور التثقيفي للجماهير

أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى تزايد الكم المعرفي الاتصالي بين الشعوب والجماعات، وأدى ذلك إلى تزايد الأفكار والمضامين الإيجابية والسلبية، وقد كان من نتائج ذلك وافرآزاته ظهور نوع من التضارب بين المضامين التربوية والاجتماعية والثقافية والتي تتكون من خلال المضامين والمحتويات التي تنشرها وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، والتي عجزت التدابير الأمنية والتعليمية عن اتخاذ التدابير الخُلقية و التربوية نحوها، فالشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) أصبحت هي المظهر الأبرز لثورة المعلومات والاتصالات في العصر الحالي، فقد أدت هذه الشبكة إلى توافر كم هائل من المعلومات والبحوث والدراسات والمواد الإعلامية (البياتي:2013، 480). وتؤدي وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر دوراً تكاملياً مهماً مع المؤسسات الأمنية في المجتمع إذا ما تم توجيه محتويات رسائلها توجيهاً صحيحاً، ففي الوقت الذي توجه فيه الجهود الأمنية نحو مكافحة السلوك الإجرامي في المجتمع؛ فإن المؤسسات الإعلامية ووسائلها المختلفة يمكن أن توجه نحو نشر الوعي وتنقيف أفراد المجتمع بالمعايير والقيم التي تحافظ على أمن المجتمع. فالمؤسسات الإعلامية هي اليوم بمثابة كوابح لجِماح أفراد المجتمع وتفلتاتهم، وهي بذلك تمثل إحدى أهم آليات برنامج الأمن الشامل، والذي يتمثل في برامج حديثة التطبيق استخلصها المختصون والباحثون من التراث الإنساني من واقع تطبيقات ووقائع محددة وخبرات سابقة؛ وذلك لخلق أجواء من التعاون والتكامل والدعم والمؤازرة المتبادلة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع بكافة أفراد وجماعاته وجمعياته الأهلية ومنظماته الرسمية والشعبية لمواجهة متطلبات الأمن في إطار علاقات حسنة متطورة وفعّالة، تنمي الثقة وتحقق الرضا الجماهيري وتوفر إمكانات العمل الجماعي المشترك والمنظم بما يضمن تحقيق الغايات الآتية:

1. التأكيد على أن مسؤولية الحفاظ على الأمن مسؤولية جماعية

ومجتمعية يشترك فيها أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.

2. إزالة عوامل الخوف من الإجرام والانحراف والشعور بعدم الأمن من خلال تطبيق مفاهيم ومضامين الأمن الشامل.

3. توعية وتنقيف الجمهور وضمان إطلاعه على الأوضاع الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة، وما تم تحقيقه من نتائج إيجابية وما تم توفيره من إمكانات المشاركة والدعم والمؤازرة.

4. خلق رادع ذاتي من خلال تنشئة المواطن وتربيته على الالتزام بأحكام التشريعات والقوانين وتوفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي والهيئات المجتمعية الأخرى.

وسائل الإعلام والثقافة الجماهيرية في الدول النامية:

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام بشكل عام تزداد أهميتها في الدول النامية وخاصة أنها تقوم بدور مهم في إطار أدائها للوظائف الآتية:

- **نقل الأخبار The News** ويقصد به عملية نقل المعلومات والأخبار على اختلافها لجعل الفرد على معرفة جيدة وتواصل مع ما يجري في مجتمعه، والمجتمع ككل على دراية بما يدور حوله في المجتمعات الأخرى في العالم.

- **التربية والتعليم Education**، وهي في المفهوم الإعلامي تعني تلقين الأنماط المقبولة من السلوك، من خلال زرع المثل والترويج للسلوك والأخلاق المفضلة، وتداولها بين أفراد المجتمع، لوسائل الإعلام دور كبير في نقل وتلقين المعرفة، موازياً إن يكون بنفس الأهمية لما تقوم به المؤسسات التعليمية، فهناك جزء كبير مما نتحصل عليه من علم ومعرفة يعود إلى تعرضنا لوسائل الإعلام، وحتى الدور الذي تقوم به المدرسة في مجال التعليم يكون لوسائل الإعلام نصيب فيه.

• **التنشئة الاجتماعية Socialization**، هي المساعدة على تقبل

ونقل الثقافة الوطنية لدى أفراد المجتمع، ونقل القيم والتقاليد الاجتماعية المقبولة والمتوارثة من جيل لآخر (الألوسي:38،2012).

• **الثقافة Culture**، الثقافة هي طريقة الحياة المشتركة لدى شعب

معين تتضمن طريقته في التفكير والتصرف ومثله العليا والتي يُعبر عنها في اللغة والدين والقانون والفن بالعرف.

وتكمن أهمية الإعلام ووسائله في إطار مهامه ووظائفه المذكورة أعلاه، أنه يقوم بعملية تلقين الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً، وكذلك القيم الاجتماعية والأخلاقية المفضلة ضمن ثقافة معينة في الإطار الزمني المحدد، وهو بذلك لا يعمل فقط على تثبيت وترسيخ سمات ثقافية معينة للمجتمع ويساعد على انتشارها، بل يعيد تشكيلها، والتأكيد على أفضلية وهيمنة قيم أو سمات ما. وبذلك سوف يحافظ الإعلام على هوية المجتمع المميزة ويحافظ على تماسكه وترابطه، ويعزز الشعور بالانتماء والمواطنة، وبذلك يتحول المجتمع إلى مجتمع نكتسب هويتنا الثقافية والحضارية منه. و وسائل الإعلام بوصفها من وسائل الثقافة العامة أصبحت لها أهمية في الدول النامية نسبة لما تميزت به هذه الدول من ارتفاع في نسبة الأمية ففي معظمها لا تزال حتى الآن نسب من يعرفون القراءة و الكتابة متدنية ، بل إن نسبة كبيرة ممن تعلموا لا تستطيع استخدام ما تعلمته من مبادئ القراءة و الكتابة كوسيلة لمواصلة تحصيل الثقافة الأمر الذي عزز من الحاجة إلى وسائل الإعلام لسد هذا الفراغ، كما أنّ انتشار وسائل الإعلام في الدول النامية تزداد أهميته في المجتمعات الريفية بسبب حرمان هذه المناطق من وسائل التثقيف و انزالتها عن الحياة الحضرية و خاصة وسيلة الإذاعة المسموعة؛ وذلك لخصائصها الاستماعية التي لا تحتاج إلى مهارات فردية كالقراءة والكتابة(روي:2006،75).

الصحافة الرياضية، مفهوماً، ووظائفها في المجتمع

تعريف الصحافة الرياضية:

تُعد الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة من حيث الجماهير؛ نظراً لطبيعة الوظيفة التي تقوم بها، وهو دور يستحوذ على قطاعات كبيرة من الجمهور وهو جمهور الكثرة و الغالبية، ولا تخلو أيّة صحيفة عامة من الأبواب الثابتة عن الرياضة ، بل إنّ أيّة صحيفة أو مجلة عندما تصدر يعطي المشرفون عليها اهتماماً خاصاً بالصفحة الرياضية بهدف الحرص على تحقيق أكبر قدر من التوزيع، بل وتلجأ الكثير من المؤسسات الصحفية إلى إصدار ملاحق رياضية أسبوعية توزع مع الصحيفة، وقد تطورت بعض هذه الملاحق لتصبح صحفاً مستقلة يومية أو أسبوعية.

وتعرف الصحافة الرياضية بأنها: "وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والمعارف التي تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسدياً وعقلياً ووجدانياً في إطار الأنشطة الرياضية، بوسائل تخدم الحقيقة وتنصف بالسرعة والتبصر والدقة التي من شأنها مساعدة القيادة الصالحة في تحقيق أسمى القيم الإنسانية". (ياسين:2011، 164).

وظائف الصحافة الرياضية:

لقد أصبح الإعلام الرياضي جزءاً لا يتجزأ من حركة الإعلام العامة؛ لأنه مرتبط بحركة المجتمع الأمر الذي جعل للتربية البدنية و الرياضية دوراً مهماً في التنمية البشرية سواء في الجانب الصحي أو الاقتصادي أو الاجتماعي؛ مما أدى إلى أنّ توعية الجماهير بضرورة مزاوله الرياضة أمر مهم للجميع وخاصة الشباب للمحافظة على الرشاقة والقوام الجيّد و الصحة العامة، والرقي بالمهارات الرياضية وتوجيه سلوكهم نحو الطريق السليم بما يتماشى والقيم الاجتماعية التي يعيشها الشباب في مجتمعاتهم، فالرياضة - كما يراها خضور(9،1994)، هي اللعب المنظم، وهي بهذا المفهوم حاجة أساسية من حاجات الإنسان، يتحتم عليه أن يمارسها كما يمارس عادة

الطعام والشراب، وغيرها من حاجاته الضرورية. وقد أعطى ذلك أهمية كبرى للإعلام الرياضي وكيفية توجيهه لخدمة المجتمع ومساهمته في التنمية البشرية التي يسعى لتحقيقها كل أفراد المجتمع بغرض النمو والتطور. (العويب:2013،79).

إنّ الصحافة لم تعد وظيفة تقتصر على ذكر نتائج المباريات أو وصفها وتحليلها فقط، أو تركيزها على فئة مجتمعية بعينها على حساب الفئات الأخرى، فمفهوم الرياضة للجميع، كما يراه (الشافعي:2007،43) هو استخدام الرياضة والممارسة الرياضية لجميع فئات العمر المختلفة كوسيلة أساسية لتحسين الصحة العامة وسبل الحياة في العالم ورفع مستوى المعيشة لكل المواطنين من مختلف الأعمار في كل مكان بما في ذلك المتقدمون في السن مع الحرص على استخدام هذه السياسة دائماً في خدمة المجتمع ككل.

ويأتي دور الصحافة الرياضية كمساهم في عملية التنمية والتطوير من خلال التوعية والتعريف بأهداف الرياضة ومبادئها الأساسية وتوجيه الرياضيين من خلال النقد الهادف والكلمة الموضوعية الصادقة، هذا بالإضافة إلى مساهمة الصحافة الرياضية في تسجيل الوقائع والأحداث الرياضية بالكلمة والصورة، فتعد بذلك مرجعاً أرشيفياً لا غنى عنه.

وفي العموم يمكن تحديد وظائف الصحافة الرياضية في الآتي:

الإخبار والإعلام: من خلال تغطية الأحداث الرياضية بشكل دقيق وموضوعي

وشامل.

الشرح والتفسير والتحليل: عرض الأحداث الرياضية وتفسير دلالاتها المختلفة،

ومساعدة القراء والمستمعين والمشاهدين على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها من خلال استخدام الأشكال الصحفية المختلفة كالمقالات والأعمدة والأحاديث الصحفية والمقابلات...، فالمحررون الرياضيون يجب أن يدركوا أنّ أقلية من القراء هم الذين يمارسون الرياضة، وأنّ الذين يشاهدون المباريات أكثر من الذين

يشاركون فيها، ولكن الذين يقرؤون عنها أكثر بكثير من المشاركين والممارسين والمشاهدين (أبوزيد: 79، 2003).

النقد والتعليق وطرح الرأي: ويتم ذلك من خلال مناقشة كافة القضايا والمشكلات الرياضية في المجتمع بحرية كافية تسمح بطرح كافة الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات الرياضية في المجتمع الرياضي.

تحقيق الترابط والتكامل بين أفراد المجتمع الرياضي: فالصحافة الرياضية أداة تكامل بين أفراد المجتمع الرياضي بانتماءاتهم المختلفة ورغباتهم الجادة في المشاركة والنهوض بالرياضة على جميع المستويات.

نقل التراث الرياضي من جيل إلى جيل: للصحافة الرياضية دور في تعريف الأجيال التي تتعاقب على العصور والأزمان المختلفة بالأبطال الرياضيين الذين أثروا المجتمع الرياضي بما حققوه من إنجازات رياضية، بالإضافة إلى تعريف هذه الأجيال بالقيم والتقاليد الرياضية السائدة حتى يمكن المساهمة في عملية التنشئة الرياضية للأجيال القادمة. (ياسين: 167، 2011).

التوثيق والأرشفة: تُعد الصحافة الرياضية إحدى مواعين التسجيل والحفظ للأحداث والوقائع الرياضية المتلاحقة، ومتابعتها بما يساهم على فهم هذه الأحداث ومحاولة الاستفادة منها في النهوض بالحركة الرياضية.

كشف الفساد والظواهر المجتمعية المنحرفة في المجتمع الرياضي:

حيث تقوم الصحافة الرياضية بدور الرقيب على الأندية والاتحادات والهيئات الرياضية المختلفة ومحاولة الكشف عن هذه الانحرافات والظواهر الدخيلة على المجتمع الرياضي، ويساعد الصحافة الرياضية على القيام بهذه الوظائف مبادئها التي تقوم عليها، وهي: الحرية، الاستقلال، المسؤولية، الولاء، الصدق والموضوعية، عدم التحيز، الصراحة والشفافية.

ظاهرة التعصب في مجال الرياضة، أسبابها وأعراضها:

تمثل الاتجاهات التعصبية موضوعاً مهماً وخصباً في تراث علم النفس الاجتماعي المعاصر، حيث إنها تحكم التفاعل بين مختلف الجماعات متمثلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك الجماعات والتوقعات التي يكوّنها أعضاء كل جماعة. ويشكل التعصب الرياضي خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، إذ يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الاجتماعية و التربوية والثقافية الأساسية، إذا ما اتسعت مساحة هذا السلوك، وقد أصبح التعصب في مجال الرياضة من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات الرياضية، ولعلّ من العوامل الدافعة والمساعدة على التعصب الرياضي الجماهير و اللاعبين والحكام والإداريون ووسائل الإعلام وعلى رأس هذه العوامل التأثير السريع برسائل الإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين، فالصحفي الرياضي يجب أن لا يتحول إلى مجرد هتّاف مهما كانت الإغراءات المقدمة له، وتحت أي ظرف من الظروف، فهو، أي الصحفي الرياضي، غير مطالب بأي نوع من الولاء للفريق كما هو الحال بالنسبة للمشجعين و جمهور الرياضة، فالولاء الذي يُطالب به الصحفي الرياضي هو الولاء للمجتمع فقط (فانغ:1995،89).

ويعرف التعصب الرياضي بأنه: "الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل" (ياسين:2011،136). ويجب أن نشير هنا إلى الفرق بين التعصب الرياضي والشغب الرياضي، فالتعصب الرياضي، كما نرى، هو درجة أقل من الشغب، فالأخير يرتبط بالفعل والتنفيذ، أما التعصب فهو سلوك نفسي داخلي يتحكم في تصرفات المشجعين قد لا يتعدى مرحلة النقاش والجدل، ولكنه إذا تطور وتحول إلى أفعال وممارسات مرتبطة بمطالب فحينئذ قد يصبح شغباً.

أسباب التعصب الرياضي:

في إطار التحديد لعوامل وأسباب التعصب بشكل عام يمكننا تحديد أسباب التعصب الرياضي وهي:

1. قلة الوعي والثقافة الرياضية.
 2. عدم الإلمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف.
 3. نسق الفرد القيمي الذي ينتظم من خلاله سلوكه بصورة صريحة أو غير صريحة، وهو أكثر أهمية في تحديد الاتجاهات العصبية للفرد.
 4. الميل نحو التطرف في الاعتقاد والرأي وتفضيل المألوف والحلول القاطعة التي تختار بين الأبيض والأسود.
 5. التأثير السريع برسائل الإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين.
 6. الأنانية وحب الذات والتي لا تقبل النقد أو الاستماع لوجهات نظر الآخرين.
 7. التغيير الاجتماعي السريع وما صاحبه من اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد وعدم الاتزان والقلق، فيلجأ الفرد للتعصب في المواقف المختلفة كوسيلة لتغطية هذا القلق (العطية:169،2013).
- أعراض التعصب الرياضي:**

يحصّر (ياسين: 137،2011) أعراض التعصب الرياضي والتي تظهر على الشخص المتعصب في الآتي:

- (1) يسيطر على الشخص المتعصب القلق والتوتر.
- (2) الاستبداد في الرأي حيث لا يقبل آراء الآخرين.
- (3) السرعة في الغضب والتصرفات.

- (4) عدم امتلاك روح رياضية تمكن المتعصب من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها .
- (5) العيش على الأوهام والإيمان بها .
- (6) قلة الأصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب التعصب الأعمى .
- (7) يتحكم في الشخص المتعصب لون ناديه في حياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله .
- (8) ثقافة الشخص المتعصب هشة؛ ولذا يصعب التحاور معه .
- (9) يعيش في حالة من الشرود وتشتت الأفكار .

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

نتناول فيما يأتي الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية المتعلقة بدور الصحافة الرياضية الإفريقية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي "دراسة وصفية مسحية على عينة من الطلبة الجامعيين في عدد من الدول الأفريقية"

مجتمع الدراسة والعينة المختارة: يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة، وبذء على هذا التعريف العلمي فإن جميع الطلبة الجامعيين في الدول الأفريقية من فئة الرجال (بوصفهم الفئة الأكثر تعاطياً مع الظاهرة موضوع الدراسة) هم مفردات لمجتمع هذه الدراسة، أما عينة الدراسة فهي ذلك الجزء من مجتمع الدراسة الذي يجري اختياره وفقاً للقواعد والطرق العلمية بحيث تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً (السماك: 1986،63).

بناءً على الخصوصية التي يتميز بها مجتمع الدراسة، فقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العمدية المقصودة؛ وذلك بسبب أن فئة الشباب من الرجال هي الفئة الغالبة في تعاطي الظاهرة، وقد اتضح ذلك من خلال الملاحظة العلمية

للباحث بوصفه الأكثر احتكاكاً بفئات الطلبة الجامعيين وهذا التفسير يتسق إلى حد ما مع بعض العادات والتقاليد السائدة في معظم مجتمع الدراسة، فالغالبية من جماهير الرياضة في الدول العربية الإفريقية مثل مصر والجزائر والسودان وتونس وحتى بعض الدول الإفريقية ذات الغالبية المسلمة مثل نيجيريا هم من فئات الرجال. وقد تم تحديد مفردات العينة بعدد (150) مفردة موزعة على النحو الآتي: نيجيريا 40 مفردة، مصر 30 مفردة، كينيا 30 مفردة، الجزائر 20 مفردة، السودان 15 مفردة، تونس 15 مفردة وهي نسب مناسبة جداً بالنسبة لمجتمع الدراسة حيث روعيت فيها الكثافة السكانية لهذه الدول و عدد الأندية الرياضية، وهي الأفضل للدراسة بناءً على آراء محكمي الاستبانة وآراء عينة نوعية تم استطلاعها، و يجب أن نشير هنا إلى أنه قد تم في الاستبانة - و بطلب من بعض أفراد العينة المبحوثة- استبعاد معظم البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين ومنها على سبيل المثال: اسم المبحوث واسم الدولة؛ و ذلك لأسباب يراها بعض المبحوثين أنها تتعلق بسرية المعلومات لاسيما أن الاستبانة موزعة عبر أحد وسائل التواصل الاجتماعي و هو الفيس بوك و قد وافق محكمو الاستبانة على هذا الإجراء.

اختبار صدق وثبات أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار الصدق Validity، لإيجاد صدق محتوى الاستبانة قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين و (عددهم 4) والذين يقع موضوع البحث في مجال تخصصهم، وقد اتفق جميع المحكمين - بعد تعديل بعض العبارات- على أن الأسئلة تقيس المتغيرات قياساً صحيحاً ودقيقاً، كما تم التأكد عن طريق الصدق المنطقي أن الاستبانة قد تضمنت كافة الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة.

ثانياً: الثبات Reliability، تم التحقق من ثبات أداة جمع البيانات والمعلومات والتأكد من درجة الاتساق العالي لها عن طريق أسلوب إعادة الاختبار (- Test

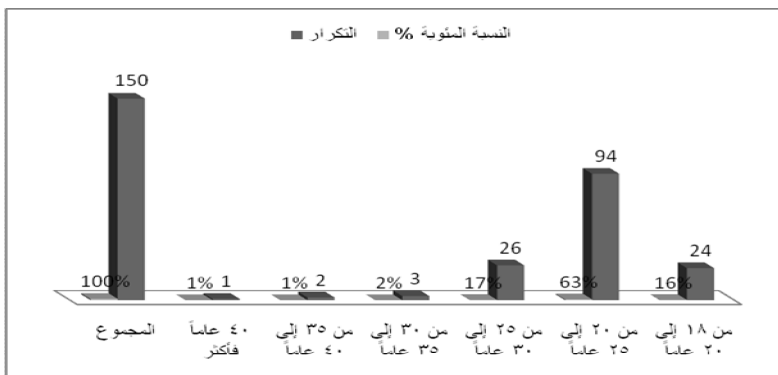
Retest)، وذلك بعد مدة 10 أيام حيث كان الاختبار الأول بتاريخ 2014/09/24 والاختبار الثاني بتاريخ 2014/10/15 وكل منهما كان على عينة قوامها 30 مفحوصاً تم اختيارهم عشوائياً بطريقة منتظمة من المجتمع الأصلي لعينة الدراسة وخارج عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات

تمت عملية المعالجة الإحصائية للبيانات ابتداءً من تحديدها كماً وكيفاً، وإجراء عمليات التدقيق و التأكد من الاتساق الداخلي، ومروراً بترميز الإجابات، وادخالها على الحاسب الآلي، وقد تم تحليل البيانات من خلال استخدام نظام التكرارات، والنسب المئوية لجميع محاور الاستبانة، حيث تم استخراج النتائج، ومناقشتها، ومقارنتها مع أهداف وأسئلة الدراسة.

جدول رقم (1) العمر .

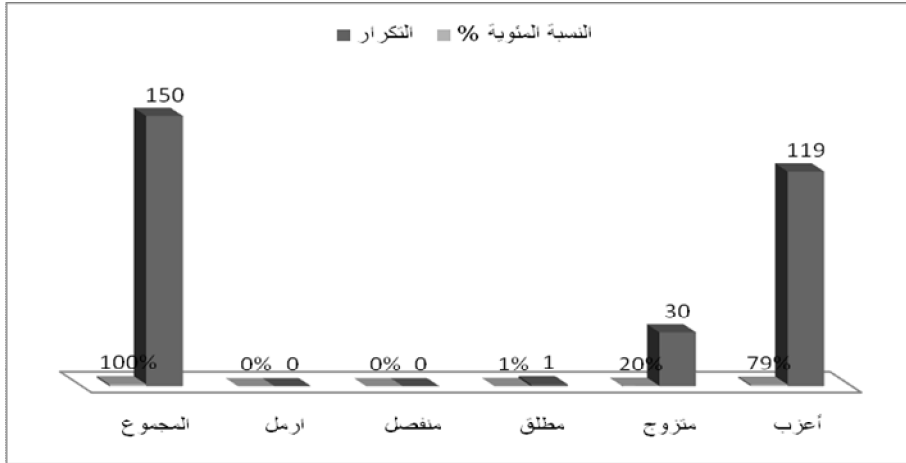
النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
16%	24	من 18 إلى 20 عاماً
63%	94	من 20 إلى 25 عاماً
17%	26	من 25 إلى 30 عاماً
2%	3	من 30 إلى 35 عاماً
1%	2	من 35 إلى 40 عاماً
1%	1	40 عاماً فأكثر
100%	150	المجموع



يتضح من الجدول أعلاه أنّ النسبة الأعلى من أفراد العينة المبحوثة هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25، حيث بلغت النسبة المئوية 63% وهي النسبة الأعلى و هذه دلالة حقيقية لأعمار العينة وهم طلبة الجامعة، وهذه النسبة تؤكد على تميز أفراد العينة الذين شاركوا في تعبئة الاستبانة، بينما انخفضت نسبة الذين تزيد أعمارهم عن هذا المعدل أو تقل عنه فقد بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 30 حوالي 17% و تليها نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 20 حوالي 16%، بينما تقل أو تكاد تتعدم نسب الذين تتراوح أعمارهم في المعدل ما بين 30 إلى 40 عاماً. إنّ هذه النسبة الأعلى من الأعمار لأفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 من الممكن أن تكون امتداداً لمرحلة المراهقة المتأخرة والتي من أبرز تحدياتها العصبية و حدة الطبع لدى المراهق، كما تؤكد على صحة فرضية علمية موجودة في تساؤلات الدراسة وهي أنّ للتعصب الرياضي علاقة بعامل السن.

جدول رقم (2) الحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
79%	119	أعزب
20%	30	متزوج
1%	1	مطلق
0%	0	منفصل
0%	0	أرمل
100%	150	المجموع

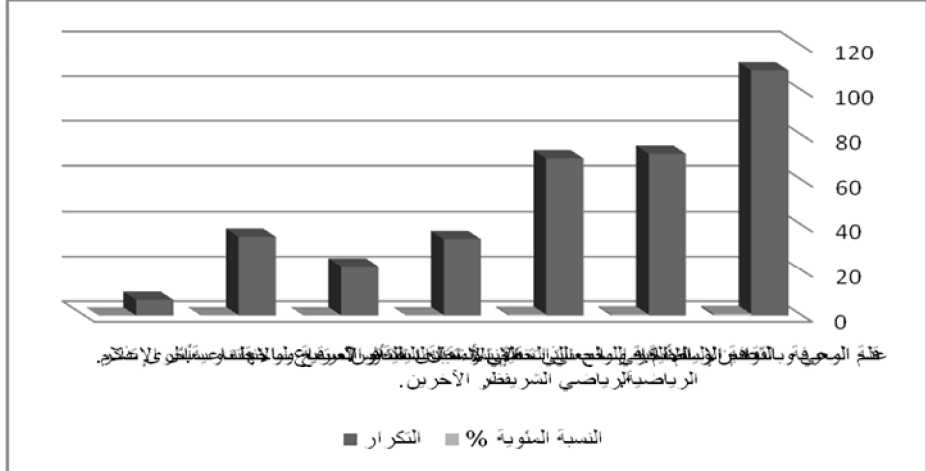


يُظهِرُ الجدول أعلاه أن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة المبحوثة تتراوح ما بين الأعزب وهي فئة النسبة الأعلى 79%، وما بين المتزوج 30% وهي الفئة الثانية من حيث الترتيب، أما بقية الحالات فتكاد لا تذكر، وهذه النسبة العالية للفئة غير المتزوجة هي تفسير طبيعي للوضع الاجتماعي لطلبة الجامعة فمعظم طلبة الجامعة

هم في أوضاع لا تسمح لهم بالزواج في الغالب؛ نسبة لصعوبة التوفيق بين الزواج والدراسة.

جدول رقم (3) أسباب التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي في أفريقيا.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
قلة الوعي و الثقافة الرياضية.	10 9	73%
عدم المعرفة بالقوانين و النظم و اللوائح التي تنظم الأنشطة الرياضية.	72	48%
عدم الإلمام الكافي بالمعنى الحقيقي و مبادئ التنافس الرياضي الشريف.	70	47%
الأناية و حب الذات التي لا تقبل النقد و الاستماع لوجهات نظر الآخرين.	34	23%
الانتماءات الدينية و العرقية و الاجتماعية.	22	15%
التأثر السريع بما تنقله و سائل الإعلام.	35	23%
أخرى تذكر	7	5%

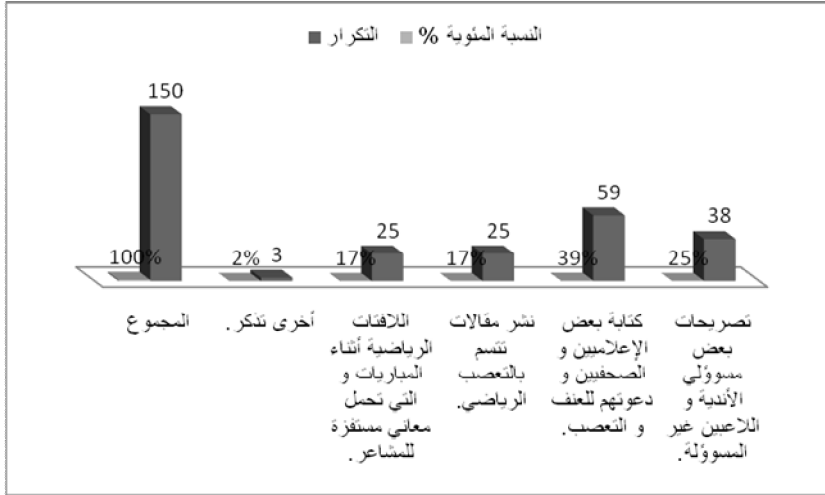


يتبين من الجدول أعلاه أنّ من أهم أسباب التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي في أفريقيا هو قلة الوعي و الثقافة الرياضية حيث بلغت 73% و يليها خيار عدم المعرفة بالقوانين و النظم و اللوائح التي تنظم الأنشطة الرياضية حيث بلغت نسبته حوالي 48% ثم خيار عدم الإلمام الكافي بالمعنى الحقيقي ومبادئ التنافس الرياضي الشريف 47% وقد أجابت هذه النسب العالية عن تساؤل رئيس في الدراسة وهو ما الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التعصب الرياضي بين فئات المجتمع الرياضي؟ وبناءً على ذلك يمكن حصر أسباب التعصب الرياضي لدى العينة المبحوثة و هم (فئة الشباب الجامعي) في عدم وجود ثقافة في مجال الرياضة بشكل عام الأمر الذي يدفع أفراد العينة إلى اللجوء إلى التعصب والمبالغة في تأييد الفرق الرياضية والأندية.

جدول رقم (4) رأي المبحوثين حول الأسباب التي ساعدت في تأجيج ظاهرة

التعصب الرياضي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
25%	38	تصريحات بعض مسؤولي الأندية و اللاعبين غير المسؤولة.
39%	59	كتابة بعض الإعلاميين و الصحفيين ودعوتهم للعنف والتعصب.
17%	25	نشر مقالات تتسم بالتعصب الرياضي.
17%	25	اللافئات الرياضية أثناء المباريات و التي تحمل معاني مستفزة للمشاعر.
2%	3	أخرى تذكر.
100%	150	المجموع

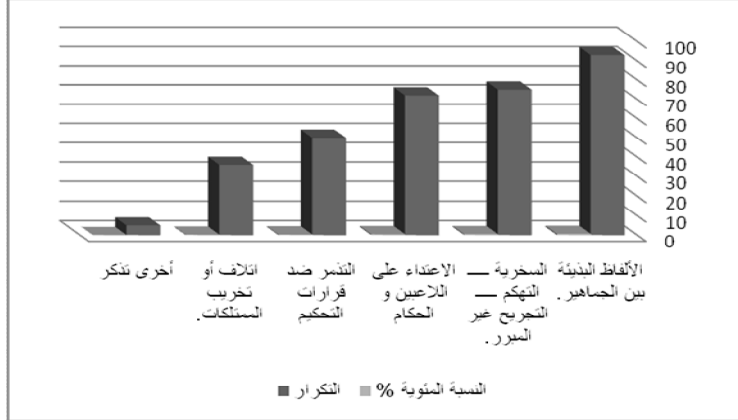


يتضح من الجدول أعلاه أنّ 39% من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ من أكثر الأسباب التي ساعدت في تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي هي كتابة بعض الصحفيين والإعلاميين، ودعوتهم للعنف والتعصب وهي أعلى نسبة، وهذا مؤشر على أنّ ما يكتب في الصحافة من مضامين إعلامية له تأثير شديد على مجتمع الدراسة، و تتفق هذه النتيجة مع الواقع في ملاعب كرة القدم الأفريقية حيث توصل الباحث من خلال متابعاته لأحداث العنف والشغب التي وقعت في تلك الملاعب أنّ أحد عواملها هو ما يكتبه الصحفيون والإعلاميون عن الفرق المتنافسة و كيفية تحكيم المباريات. وتلي هذه النسبة نسبة الذين يرون أنّ تصريحات بعض مسؤولي الأندية و اللاعبين غير المسؤولة 25%، بينما تتساوى نسب نشر مقالات تتسم بالتعصب الرياضي 17%، اللافقات التي تحمل مشاعر مستفزة أثناء المباريات 17%، في حين تتدنى نسبة الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى التعصب الرياضي 5%. وهذا التفاوت في نسب اختيار العينة للبدائل يؤكد على أنّ مضامين الصحافة الرياضية لها تأثير كبير جداً على عينة الدراسة، و هذا يعطي مؤشراً بأنه في حال توجيه مضامين

الصحافة الرياضية في الاتجاه الصحيح فإن ذلك سيدعم دورها الإيجابي في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.

جدول رقم (5) أهم مظاهر التعصب الرياضي من وجهة نظر المبحوثين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
62%	93	الألفاظ البذيئة بين الجماهير.
50%	75	السخرية - التهكم - التجريح غير المبرر.
48%	72	الاعتداء على اللاعبين و الحكام
33%	50	التذمر ضد قرارات التحكيم
24%	36	إتلاف أو تخريب الممتلكات.
3%	5	أخرى تذكر.



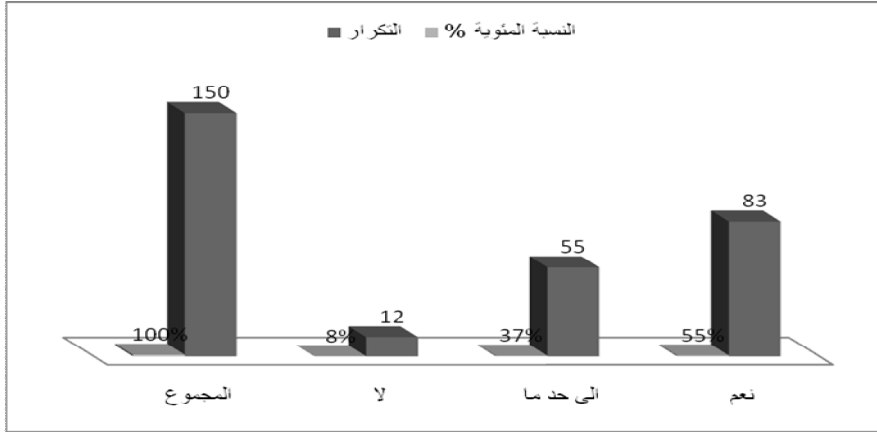
أظهر الجدول أعلاه أن الألفاظ البذيئة المتبادلة بين الجماهير الرياضية هي من أهم مظاهر التعصب الرياضي حيث بلغت نسبة اختيارها من قبل عينة الدراسة 62% كأعلى نسبة في اختيارات البدائل، مما يؤكد على صحة هذه النتيجة هو ما

حدث في إستاد بورسعيد بين مشجعي النادي المصري البورسعيدي ومشجعي النادي الأهلي المصري (ألتراس) في عام 2012، فالسبب الرئيس لوقوع تلك الأحداث هي الكلمات البذيئة و المستفزة التي كان يرفعها على اللافتات مشجعو النادي الأهلي و التي استفزت مشاعر سكان بورسعيد، ويلي هذه النسبة مباشرة مظهر السخرية والتهكم والتجريح غير المبرر 50%، بينما تقل نسب مظاهر الاعتداء على اللاعبين والحكام 48%، والتذمر ضد قرارات التحكيم 33%، وإتلاف أو تخريب الممتلكات 24%، ومظاهر التعصب الرياضي الأخرى 5%. ولعلّ هذا التفاوت في نسب الاختيار بين المظاهر يوضح الفرق بين التعصب الرياضي والشغب الرياضي، فالتعصب الرياضي هو درجة أقل من الشغب الرياضي الذي يتميز بالممارسة والفعل أكثر من مجرد اللفظ، وهذه النسب العالية تُؤكّد أيضاً أنّ التعصب الرياضي يُمارس من قبل عينة الدراسة أكثر من الشغب الرياضي.

جدول رقم (6) اعتماد أفراد العينة على الصحف كمصدر لمعلوماتهم

الرياضية.

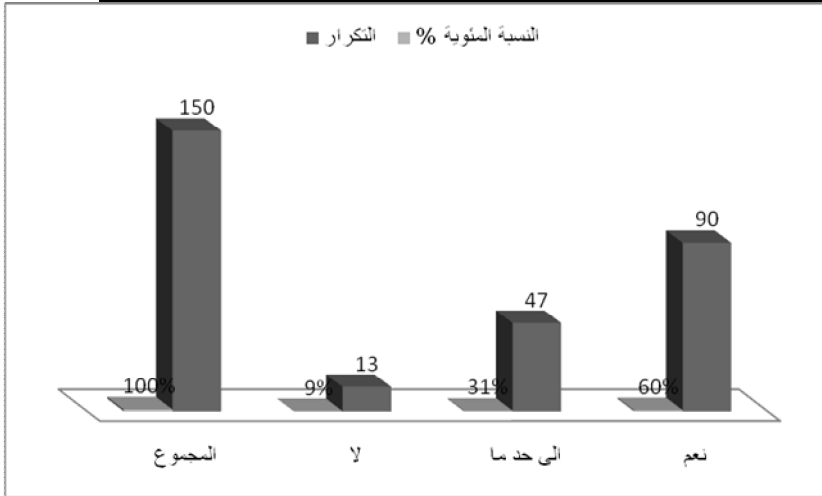
النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
55%	83	نعم
37%	55	إلى حد ما
8%	12	لا
100%	150	المجموع



يظهر الجدول أعلاه اعتماد العينة المبحوثة على الصحف كمصدر لمعلوماتها بنسبة بلغت 55% كأعلى نسبة اختيار، تليها نسبة الذين قالوا إلى حد ما بنسبة بلغت 37%، بينما تدنت نسبة الذين قالوا بلا والتي بلغت 8%، وقد أعطى ذلك مؤشراً على أنّ الصحافة بشكل عام سواء أكانت رياضية أم سياسية أم اجتماعية هي ما تزال تشكل مصدراً مهماً لمعلومات العينة المبحوثة، فعلى الرغم من وجود وسائل الإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب ... إلا أنّ الجماهير بشكل عام لا تزال تهتم بالصحافة كمصدر للمعلومات في كثير من القضايا، وهذا يؤكد الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في القضاء على بعض الظواهر المجتمعية ما دامت لا تزال تحتفظ بعدد كبير من القراء والمهتمين بالمحتوى الصحفي على الرغم من النقد الذي يوجه للصحافة بأنها تساهم بقدر كبير في تأجيج بعض الظواهر بسبب تهورات بعض الكتاب والصحفيين فيها من خلال إثارة بعض القضايا التي تمس مشاعر بعض الجماعات.

جدول رقم (7) دور الصحف الرياضية في تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي بين فئات الشباب.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
60%	90	نعم
31%	47	إلى حد ما
9%	13	لا
100%	150	المجموع

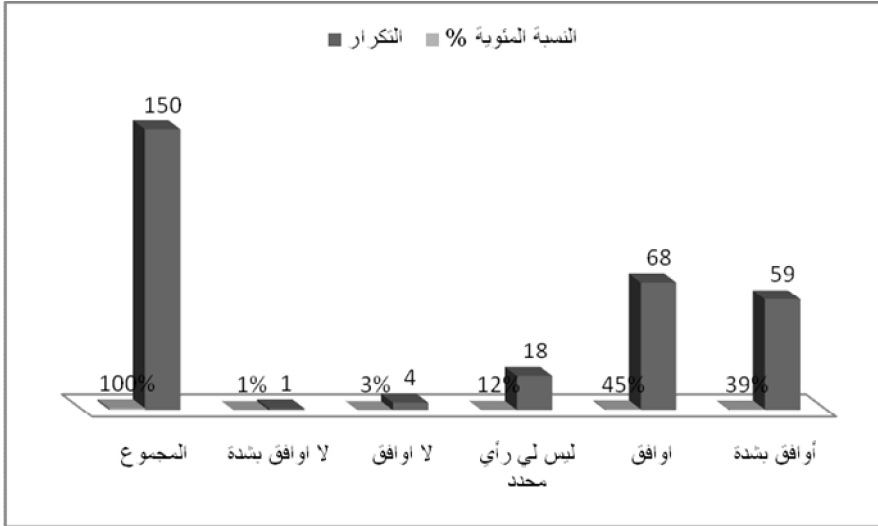


يوضح الجدول أعلاه أنه على الرغم من اعتماد العينة المبحوثة على الصحف كمصدر لمعلوماتها، إلا أن ذلك لا يعني أن الصحافة، وخاصة الرياضية، لا تتحمل الوزر والدور الأكبر في تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي بين الشباب، فقد بلغت نسبة الذين قالوا نعم في هذا الخيار 60% ونسبة الذين قالوا إلى حد ما 31%، في حين تدنت نسبة الذين قالوا لا، 9%، و لعلّ التفسير المنطقي لذلك هو أنّ الصحافة

الرياضية تستخدم أساليب الإثارة التي تغري الجماهير الرياضية و تدفعها للقراءة والمتابعة على الرغم من أن هذه الجماهير ليست على رضا و اتفاق تامين على كل ما تقدمه الصحافة الرياضية؛ ولذلك يتم نقدها في كثير من الأحيان، علماً بأن الخبراء الإعلاميين هم الذين كانوا في الماضي يوجهون النقد لوسائل الإعلام، أما في ظل العولمة وتكنولوجيا المعلومات فإن النقد للصحافة الرياضية قد أصبح يوجه من قبل الرأي العام وعامة الجماهير .

جدول رقم (8) أن متابعي الرياضية تغلب عليهم فئة الشباب مما ساعد على ترويج ظاهرة التعصب.

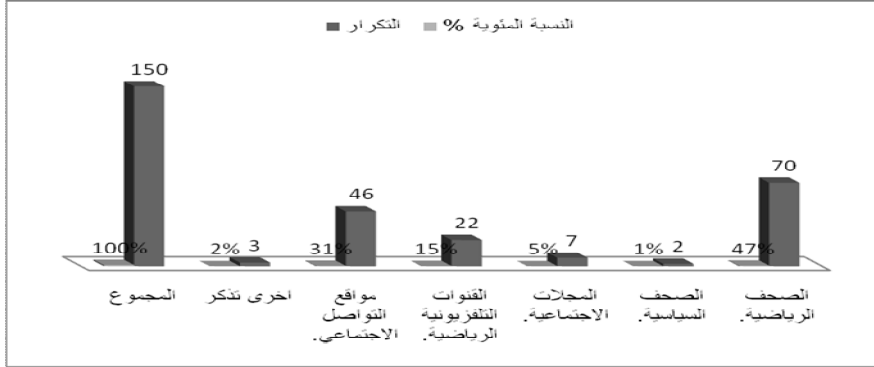
النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
39%	59	أوافق بشدة
45%	68	أوافق
12%	18	ليس لي رأي محدد
3%	4	لا أوافق
1%	1	لا أوافق بشدة
100%	150	المجموع



يُبيّن الجدول أعلاه أن 45% من أفراد عينة البحث موافقون على أنّ متابعي الصحافة الرياضية تغلب عليهم فئة الشباب مما ساعد على ترويج ظاهرة التعصب الرياضي وهي أعلى نسبة اختيار، بينما تقل نسبة الموافقة بشدة على هذا الرأي لتصل إلى 39%، وفي ذات الوقت نجد أن نسبة الذين قالوا لا أوافق 3% و نسبة الذين قالوا لا أوافق بشدة 1%، وقد تلاحظ هذا التوجه مع انطباعات الشباب وميولهم عندما قام الباحث بمسح استطلاعي لعينة مختارة من مجتمع البحث الأصلي تم استبعادها من العينة المبحوثة حيث أكدت العينة اعتمادها على الصحف الرياضية في مجال أخبار كرة القدم تحديداً؛ وذلك لوجود كتاب وصحفيين يحللون الأحداث الرياضية بشكل احترافي، ولم تؤكد العينة اعتمادها بشكل كبير على الصفحات الرياضية في الصحف السياسية أو القنوات الرياضية أو مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة فيما يتعلق بالتحليل المعمق للأخبار الرياضية.

جدول رقم (9) أكثر وسائل الإعلام التي تُوَجَّح ظاهرة التعصب الرياضي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الصحف الرياضية	70	47%
الصحف السياسية	2	1%
المجلات الاجتماعية	7	5%
القنوات التلفزيونية الرياضية	22	15%
مواقع التواصل الاجتماعي	46	31%
أخرى تذكر	3	2%
المجموع	150	100%

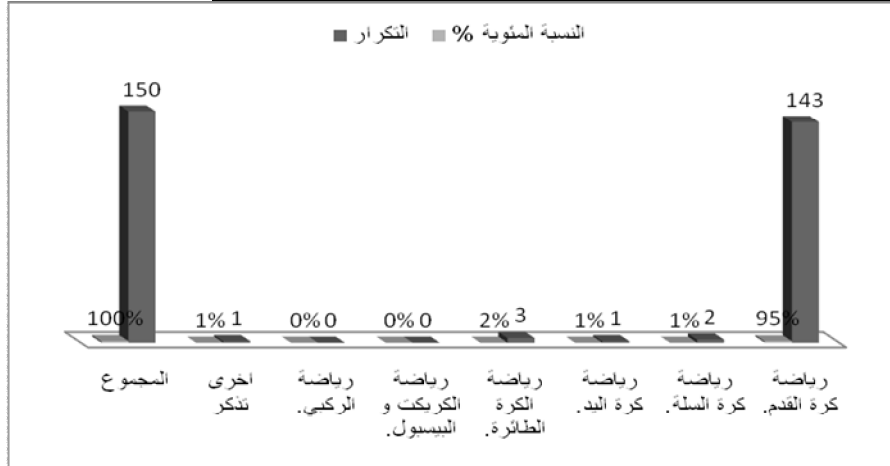


يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن وسائل الإعلام التي تُوَجَّح ظاهرة التعصب الرياضي حسب آراء العينة هي الصحافة الرياضية بنسبة اختيار بلغت 47%، تليها في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 31%، بينما تقل نسبة القنوات التلفزيونية الرياضية 15%، و نرى أن هذه النسبة العالية من آراء العينة فيما يتعلق بتصدر الصحافة لوسائل الإعلام بخصوص تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي ترجع

إلى آراء العينة فيما يكتبه الصحفيون في الصحافة الرياضية من آراء تحرض على إثارة العنف و التعصب.

جدول رقم (10) أكثر مجالات الرياضة الجماعية التي تكثر فيها ظاهرة التعصب الرياضي.

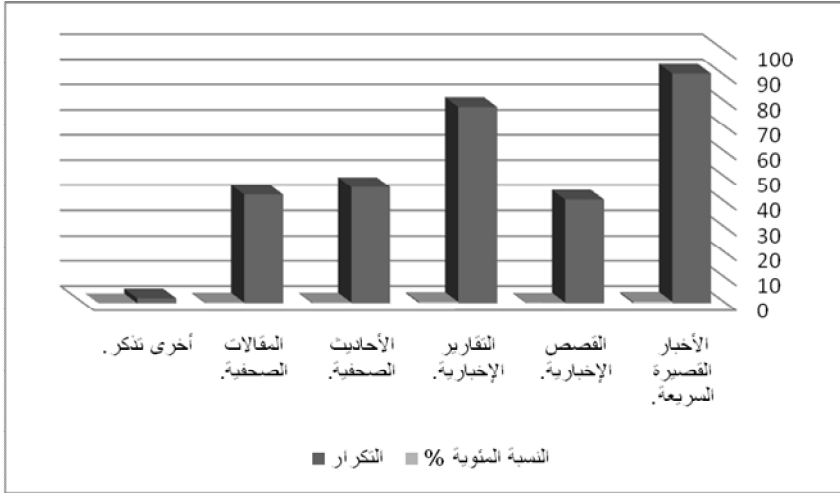
النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
95%	143	رياضة كرة القدم
1%	2	رياضة كرة السلة
1%	1	رياضة كرة اليد
2%	3	رياضة الكرة الطائرة
0%	0	رياضة الكريكيت و البيسبول
0%	0	رياضة الركبي
1%	1	أخرى تذكر
%100	150	المجموع



بيّن الجدول أعلاه أن أكثر مجالات الرياضة الجماعية التي تكثر فيها ظاهرة التعصب الرياضي هي كرة القدم بنسبة بلغت 95% من إجابات العينة المبحوثة، بينما تدنت نسب مجالات الرياضة الجماعية الأخرى، ولعلّ التفسير الطبيعي لهذه النسبة العالية هو أن كرة القدم هي أكثر مجالات اللعب الجماعية شعبية و بالتالي هي أكثر مجالات الرياضة التي تكثر فيها ظاهرة التعصب الرياضي، أما بقية المجالات التي نالت نسباً متدنية جداً بل إن بعضها انعدمت فيه نسب الاختيار تماماً مثل رياضة الكريكت والبيسبول 0%، و كذلك رياضة الركبي 0%، فعلاً السبب في ذلك يرجع إلى عدم معرفة أفراد العينة بهذا النوع من الرياضة واحتكاكها بها.

جدول رقم (11) أكثر الأشكال الصحفية في الصحافة الرياضية تناولاً لظاهرة التعصب الرياضي.

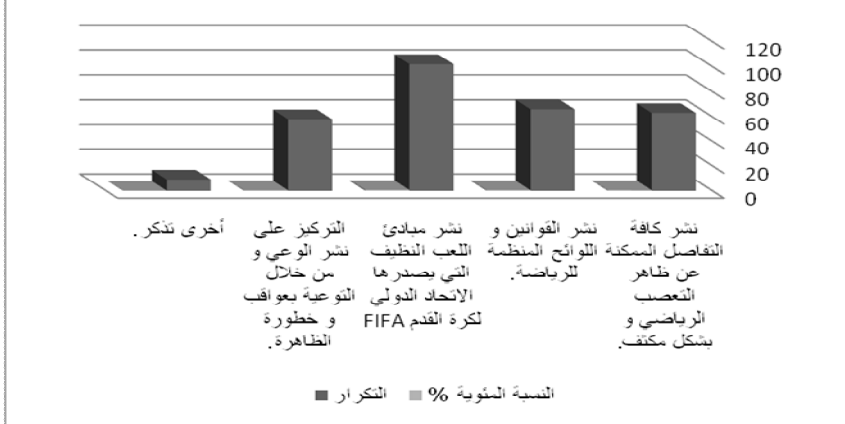
النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
61%	91	الأخبار القصيرة السريعة
27%	41	القصص الإخبارية
52%	78	التقارير الإخبارية
31%	46	الأحاديث الصحفية
29%	43	المقالات الصحفية
1%	2	أخرى تذكر



تحتل الأخبار القصيرة السريعة في الصحف الرياضية في هذا الجدول النسبة الأعلى من الأشكال الصحفية الأكثر تناولاً لظاهرة التعصب الرياضي، فقد بلغت نسبة الاختيار لهذا البديل 61%، تليها التقارير الإخبارية بنسبة بلغت 52%، ثم الأحداث الصحفية بنسبة بلغت 31%، ثم المقالات الصحفية وتليها القصص الإخبارية بنسبة بلغت 27%، وهذه النسبة العالية في الأخبار القصيرة السريعة تعطي مؤشراً على أن الأخبار القصيرة السريعة في الصحف الرياضية تنسم بالإثارة التي تعد من أهم عوامل ومثيرات ظاهرة التعصب، أما بقية الأشكال الصحفية كالتقارير الإخبارية فإن الصحفيين يقومون بدور كبير في إيجاد عوامل الإثارة فيها.

جدول رقم (12) الأسلوب الأمثل لتعامل وسائل الإعلام الرياضي و خاصة الصحافة مع ظاهرة التعصب الرياضي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
42%	63	نشر كافة التفاصيل الممكنة عن ظاهرة التعصب الرياضي و بشكل مكثف.
44%	66	نشر القوانين و اللوائح المنظمة للرياضة.
68%	102	نشر مبادئ اللعب النظيف التي يصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA
39%	58	التركيز على نشر الوعي من خلال التوعية بعواقب الظاهرة وخطورتها.
6%	9	أخرى تذكر.

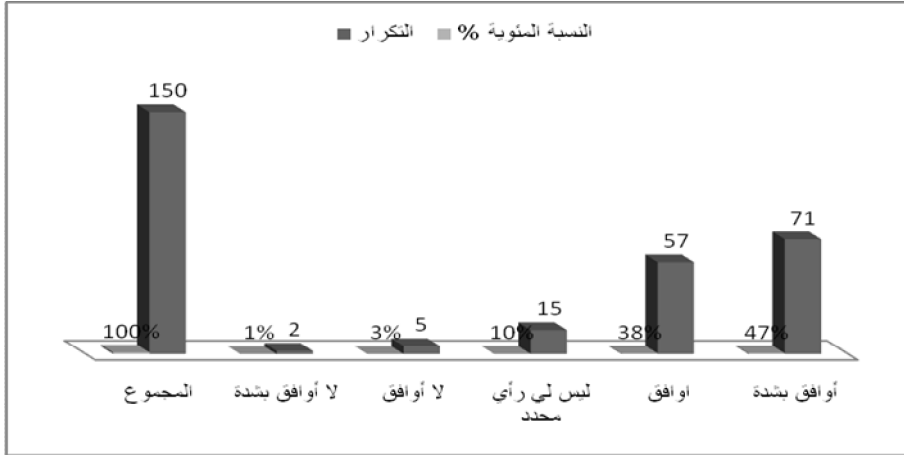


من خلال الجدول (12) يتضح أنّ الأسلوب الأمثل لتعامل وسائل الإعلام الرياضي وخاصة الصحافة الرياضية مع ظاهرة التعصب الرياضي هو نشر مبادئ اللعب النظيف التي يصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA، وذلك بنسبة أعلى

بلغت 68% مما يدل على أن العينة قد استفادت من شعارات اللعب النظيف التي تبناها الاتحاد الدولي لكرة القدم في مونديال البرازيل 2014، وقد جاءت نسب الاختيار الأخرى ترتيباً على النحو الآتي: نشر اللوائح و القوانين المنظمة للرياضة 44%، نشر كافة التفاصيل الممكنة عن ظاهرة التعصب الرياضي و بشكل مكثف 42%، التركيز على نشر الوعي ومن خلال التوعية بعواقب و خطورة الظاهرة 39%، وجاءت الأساليب الأخرى بنسبة 6%. وهذا الترتيب نراه منطقياً من حيث الأهمية.

جدول رقم (13) يوضح أهمية دور الصحافة الرياضية في تخفيف الاحتقان الجماهيري و التصرفات غير الأخلاقية من بعض المسؤولين و اللاعبين.

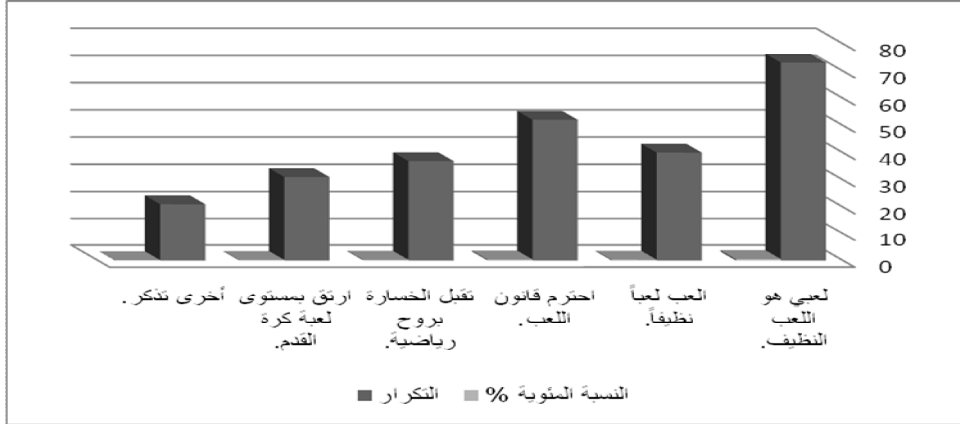
الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
أوافق بشدة	71	47%
أوافق	57	38%
ليس لي رأي محدد	15	10%
لا أوافق	5	3%
لا أوافق بشدة	2	1%
المجموع	150	100%



بيّن الجدول أعلاه أنّ 47% من أفراد العينة موافقون بشدة على دور الصحافة في تخفيف الاحتقان الجماهيري، والتصرفات غير الأخلاقية من بعض المسؤولين، واللاعبين في الأندية الرياضية، بينما بلغت نسبة الذين يوافقون 38%، أما نسبة الذين ليس لهم رأي محدد فقد بلغت 10%، و نسبة الذين لا يوافقون بلغت 3%، و نسبة الذين لا يوافقون بشدة بلغت 1% فقط، و لعلّ النسب العالية في الموافقة تدل على أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الرياضية، كما ترى عينة الدراسة، فيما يتعلق بمعالجة بعض الظواهر التي تضر بممارسة الرياضة بأشكالها المختلفة.

جدول رقم (14) آراء عينة الدراسة حول مبادئ اللعب النظيف التي يمكن أن تروج لها الصحافة الرياضية و الإعلام الرياضي بشكل عام.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لعي هو اللعب النظيف.	73	49%
أعب لعباً نظيفاً.	40	27%
احترم قانون اللعب.	52	35%
تقبل الخسارة بروح رياضية.	37	25%
ارتقى بمستوى لعبة كرة القدم.	31	21%
أخرى تذكر.	21	14%

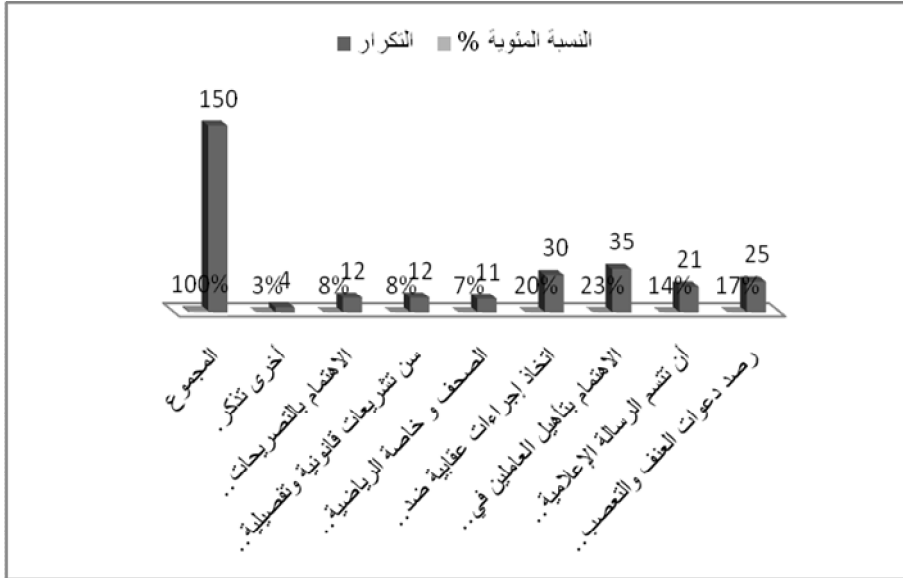


أشارت النسب المئوية لتكرارات الجدول رقم (14) أن مبادئ اللعب النظيف الذي كان شعاراً لمونديال البرازيل 2014 "لعي هو اللعب النظيف" هو الحاصل على النسبة الأعلى من بين اختيارات العينة المبحوثة 49% تلاه مبدأ "احترم قانون اللعب" بنسبة 35% ثم مبدأ "أعب لعباً نظيفاً" بنسبة 27%، وحصل مبدأ "تقبل الخسارة بروح رياضية" على نسبة 25%، بينما نال مبدأ "ارتقى بمستوى لعبة كرة القدم"

نسبة 21%، فيما تحصلت مبادئ رياضية أخرى لم تذكرها العينة على نسبة 14%، و نرى أن حصول مبدأ "لعي هو اللعب النظيف" على أعلى نسبة اختيار من قبل العينة المبحوثة مؤشر على تقدم في فهم القواعد والمبادئ الأساسية للرياضة من قبل العينة المبحوثة من جانب، وعلى أهمية دور الصحافة الرياضية في الترويج لمثل هذه المبادئ من جانب آخر.

جدول رقم (15) المقترحات التي يمكن أن تسهم في حماية المجتمع من ظاهرة التعصب الرياضي.

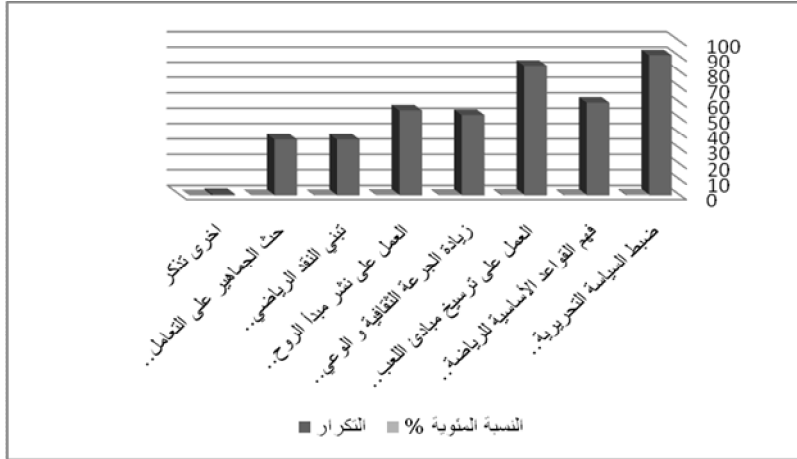
النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
17%	25	رصد دعوات العنف والتعصب عبر الصحف.
14%	21	أن تتسم الرسالة الإعلامية الرياضية بالموضوعية.
23%	35	الاهتمام بتأهيل العاملين في الإعلام الرياضي.
20%	30	اتخاذ إجراءات عقابية ضد دعاة العنف و التعصب.
7%	11	الصحف و خاصة الرياضية منها بحاجة إلى ضبط سياستها التحريرية.
8%	12	سن تشريعات قانونية وتفصيلية لمجال الإعلام الرياضي.
8%	12	الاهتمام بالتصريحات الإعلامية من قبل الجهات الرياضية.
3%	4	أخرى تذكر.
%100	150	المجموع



بيّن الجدول أعلاه ارتفاع نسبة الذين يقترحون الاهتمام بتأهيل العاملين في مجال الإعلام الرياضي حيث بلغت نسبتهم 23% كأعلى نسبة خيار تراها العينة المبحوثة، وتقل عن هذه النسبة نسبة الذين يرون ضرورة اتخاذ إجراءات عقابية ضد دعاة العنف والتعصب 20%، وهذا مؤشر يدل على أنّ عينة الدراسة على معرفة تامة بالأسباب التي تساعد على تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي لدى العينة، فالاهتمام بالجانب الإعلامي احتل حيزاً كبيراً في اقتراحات عينة الدراسة على حساب الجانب القانوني و التشريعي والأمني. وبناءً على مؤشرات النسب في هذا الجدول فإنّ الإعلام الرياضي بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص يمكن أن تقوم بدور مهم حسب آراء العينة في حال الاهتمام بالجانب المهني للإعلاميين والعاملين في الصحافة الرياضية بشكل خاص. ويلاحظ من خلال الجداول السابقة تركيز العينة على الاهتمام إماً بمحتوى المادة الإعلامية في مجال الرياضة أو تطوير الجانب المهني للصحفيين والعاملين في مجال الإعلام الرياضي، وفي ذلك مؤشر على مدى وعي عينة الدراسة بجوانب القصور في الإعلام الرياضي.

جدول رقم (16) المقترحات التي تبنتها عينة الدراسة لتفعيل دور الصحافة الرياضية للحد من ظاهرة التعصب الرياضي. (يمكنك اختيار أكثر من بديل).

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
61%	91	ضبط السياسة التحريرية للصحافة الرياضية و تدريب و تأهيل منسوبيها.
40%	60	فهم القواعد الأساسية للرياضة نفسها من قبل منسوبي الصحافة الرياضية.
56%	84	العمل على ترسيخ مبادئ اللعب النظيف والمنافسة الشريفة.
35%	52	زيادة الجرعة الثقافية و الوعي الجماهيري في المحتوى الصحفي.
37%	55	العمل على نشر مبدأ الروح الرياضية ونشر المحبة بين الجماهير.
24%	36	تبني النقد الرياضي الموضوعي والهادف.
24%	36	حث الجماهير على التعامل بعقلانية مع ميولهم الرياضية.
1%	1	أخرى تذكر .



يُوضح الجدول رقم (16) تفاوت النسب المئوية للتكرارات الخاصة باقتراحات العينة المبحوثة حول تفعيل دور الصحافة الرياضية للحد من ظاهرة التعصب الرياضي، حيث يُبين الجدول أن أعلى نسبة اختيار للعينة كانت بضبط السياسة التحريرية للصحافة الرياضية وتدريب وتأهيل منسوبها بنسبة بلغت 61%، في حين احتلت المركز الثاني نسبة الذين يقترحون العمل على ترسيخ مبادئ اللعب النظيف و المنافسة الشريفة بنسبة بلغت 56%، وجاءت في المركز الثالث نسبة الذين يقترحون فهم القواعد الأساسية للرياضة نفسها من قبل منسوبي الصحافة الرياضية بنسبة بلغت 40%، أما اقتراحات أفراد العينة الخاصة بالعمل على نشر مبدأ الروح الرياضية فقد احتلت المركز الرابع بنسبة بلغت 37%، وتلي هذه النسبة في المركز الخامس نسبة أفراد العينة الذين يقترحون زيادة الجرعة الثقافية والوعي الجماهيري في المحتوى الصحفي حيث بلغت نسبة هؤلاء 35%، بينما تساوت نسبة أفراد العينة الذين يقترحون تبني النقد الرياضي الموضوعي الهادف مع نسبة أفراد العينة الذين يقترحون ضرورة حث الجماهير من خلال الصحف الرياضية على التعامل بعقلانية مع ميولهم الرياضية بنسبة 24% لكل، أما أفراد العينة الذين قدموا مقترحات أخرى فقد بلغت نسبتهم 1% فقط.

ونشير هنا إلى أنّ النسبة العالية لإجابات العينة المبحوثة في الجدول رقم(16) قد جاءت متففة مع النسبة العالية لإجابات أفراد العينة في الجدول رقم(15) وهي المقترحات الخاصة بحماية المجتمع من ظاهرة التعصب الرياضي، وعليه نرى أنّ هذا الاتساق والتطابق في إجابات أفراد العينة المبحوثة يمثل التوصيات المثلى لنجاح الإعلام الرياضي بشكل عام والصحافة الرياضية على وجه التحديد في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى فئة الشباب.

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: النتائج:

بناءً على مؤشرات تحليل الاستبانة واستعراض آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي، وتأسيساً على ما طرحته الدراسة من تساؤلات في مقدمتها، فقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. كنتيجة مبدئية أظهرت نتائج الدراسة أنّ الصحافة الرياضية لم يكن لها دور يذكر في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، فقد بيّنت هذه النتائج أنّ الصحف الرياضية، و مواقع التواصل الاجتماعي هي من أكثر وسائل الإعلام تأجيحاً لظاهرة التعصب الرياضي، وقد أكّدت هذه النتيجة الدور السلبي لوسائل الإعلام ممثلة في الوسيلتين المذكورتين.
2. أثبتت الدراسة أنّ الدور السلبي للصحف الرياضية تجاه ظاهرة التعصب الرياضي يتبيّن من خلال السياسات التحريرية التي تتبناها بعض الصحف الرياضية الأفريقية، والتي تعد من الأساليب المولدة للعنف و التعصب حسب آراء عينة الدراسة.

3. أوضحت نتائج الدراسة أنّ قلة الوعي والثقافة الرياضية وعامل السن لدى أفراد عينة الدراسة تُعد من أهم العوامل التي ساعدت على وجود ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي في الدول الأفريقية.
4. أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم مما ذهبت إليه إجابات عينة الدراسة في الاتجاه الذي يرى أنّ كتابات بعض الصحفيين و الإعلاميين في الصحف الرياضية ودعوتهم للعنف هي من أهم أسباب تأجيج ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي، إلا أنّ أفراد العينة قد أكدوا على اعتمادهم على الصحف كمصدر لمعلوماتهم الرياضية؛ وذلك بنسبة بلغت 55%.
5. أكدت نتائج الدراسة على أنّ الألفاظ البذيئة التي يتم تبادلها أحياناً بين أفراد الجماهير الرياضية هي من أهم مظاهر التعصب الرياضي بنسبة بلغت 62%، وذلك تأكيد على أنّ التعصب الرياضي هو درجة أقل من الشغب الرياضي إذ يعتمد على الألفاظ أكثر من الأفعال.
6. بيّنت الدراسة أنّ العمل على رفع الوعي الثقافي في مجال الرياضة لدى الفئات الشبابية من قبل وسائل الإعلام، ونشر وترويج مبادئ اللعب النظيف التي يتبناها الاتحاد الدولي لكرة القدم، يُعد من أفضل الأساليب التي يمكن أن تسهم في حماية المجتمع من ظاهرة التعصب الرياضي.
7. بيّنت آراء فئات عينة الدراسة أنّ الإعلام الرياضي يحتاج إلى سن قوانين وتشريعات تحفظ تقاليد الرياضة و أساليب ممارستها وتكون بمثابة الموجه لرسائل وسائل الإعلام حتى لا تتخربط في تأجيج بعض الظواهر التي تشكل خطورة على المجتمعات الرياضية في أفريقيا.

ثانياً: التوصيات:

- استناداً على ما انتهت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالآتي:
1. ضرورة ضبط السياسة التحريرية لوسائل الإعلام وعلى رأسها الصحف الرياضية الإفريقية، وتأهيل منسوبيها بما يمكنهم من توجيه رسالة الصحافة الرياضية التوجيه الصحيح وبالتالي القضاء بعض الظواهر المجتمعية في مجال الرياضة مثل ظاهرة التعصب و الشغب الرياضي.
 2. يجب أن تتعد وسائل الإعلام في مجال الرياضة في أفريقيا عن أسلوب الكسب والتریح الذي يمارسه بعض الإعلاميين في هذه الوسائل وأن تتوجه برسالتها في مجال الرياضة إلى الفئات الرياضية في المجتمع من أجل تطوير وعيها الرياضي وحرارة أيّة ظواهر دخيلة من الممكن أن تضر بالرياضة و ممارستها.
 3. يجب أن تكون هناك منهجية إعلامية واضحة المعالم من قبل وسائل الإعلام الرياضية وخاصة الصحافة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، هذه المنهجية تتسم بالموضوعية وتتبنى النقد الهادف في تناولها للقضايا الرياضية بعيداً عن أساليب الإثارة.
 4. يجب أن تتبنى الصحافة الرياضية الإفريقية عملية نشر الوعي والثقافة الرياضية بين الفئات الأكثر تأثراً بالظواهر المجتمعية في مجال الرياضة و خاصة فئات الشباب.
 5. ضرورة أن تتبنى الصحافة الرياضية الإفريقية اتجاهات إيجابية تجاه الرياضة، وذلك من خلال العمل على نشر وترويج مبادئ اللعب النظيف والتنافس الشريف بين أفراد المجتمع الرياضي في إفريقيا.

6. يجب أن تعمل وسائل الإعلام على ترسيخ المبادئ الأكثر أهمية في مجال الرياضة وهي أنّ الغاية من الرياضة و ممارستها ليست هي التنافس بين الفرق و الأندية إنما هي تطوير الإنسان صحياً و نفسياً .
7. بما أنّ الإعلام الرياضي بشكل عام هو إعلام جماهيري شعبي، فإنّ العاملين فيه يجب أن يتم تأهيلهم بشكل يتفق مع طبيعة المهنة مع عدم إغفال سن قوانين و تشريعات في مجال الرياضة تحفظ تقاليدھا و طرق ممارستها و تحدد أطر تعامل وسائل الإعلام معها .

مراجع الدراسة

1. عليّات، إيناس محمد(2013)، التجربة الأردنية في الحد من شغب الملاعب الأردنية، المؤتمر الدولي الرابع الرياضة في مواجهة الجريمة ، دبي.
2. داود، عبد محمد(2007)، دور وسائل الاتصال المركزية في الترويج للاستثمار في السودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية ، كلية الآداب ، قسم الإعلام، 2007.
3. المشاقبة، بسّلم عبدالرحمن(2014)، معجم مصطلحات العلاقات العامة، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
4. الدنانى، عبد الملك، (2001م) : الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط1 بيروت، دار الراتب الجامعية.
5. نبيل، كرفس و آخرون،(2013)، تأثير الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة شغب الجماهير في الملاعب الرياضية، المؤتمر الدولي الرابع الرياضة في مواجهة الجريمة، دبي.
6. حسين: سمير محمد (2006)، بحوث الإعلام، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
7. البياتي، ياس خضير(2013)، الدور التكاملية بين المؤسسات الأمنية والإعلامية في مواجهة الجريمة داخل المجتمع الرياضي، المؤتمر الدولي الرابع الرياضة في مواجهة الجريمة، دبي .
8. الألوسي، سوّد فؤاد(2012)، العنف ووسائل الإعلام، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع.
9. روي، ديفيد(2006)، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام - الثالث الصعب - (ترجمة هدى فؤاد) ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية.
10. ياسين، فضل ياسين(2011)، الإعلام الرياضي، ط1 ، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. خضور، أديب(1994)، الإعلام الرياضي، ط1، دمشق، المكتبة الإعلامية.12. العويب، صالح عمار(2013)، الصحافة الرياضية ودورها في توعية الشباب حول مفهوم الثقافة الرياضية السليم، المؤتمر الدولي الرابع الرياضة في مواجهة الجريمة، دبي.

12. الشافعي، حسن أحمد(2007)، الإعلام الرياضي وآلياته كحق من حقوق الإنسان في التربية البدنية والرياضية، ط1 ، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية.
13. أبوزيد، فاروق(203)، الصحافة المتخصصة، القاهرة ،ط1، عالم الكتب.
14. فانغ، ايرفنج(1995)، دراسات في الصحافة الرياضية، ترجمة أديب خضور، ط1، دمشق.
15. العطية، أسماء عبدالله (2013)، سيكولوجية التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمنية، مدخل نفسي معرفي متكامل، المؤتمر الدولي الرياضة في مواجهة الجريمة، دبي.
16. السّماك، محمد أّزهر سعيد(1986)، أصول البحث العلمي، ط2، الموصل، مطبعة جامعة صلاح الدين ،1986.